دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والاخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*

د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان**

*تاريخ التسليم: 2016/11/1م، تاريخ القبول: 2017/2/21م.
**أستاذ مساعد/ الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا / فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة بشكل عام إلى تعرّف دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وللإجابة على التساؤلات واختبار فرضيات الدراسة، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تبيين وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS).

كما استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، ووزعت بعد تقييمها وتحكيمها من عدد من المتخصصين على مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ويبلغ عددهم (60) عضواً، واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل باختيار كل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملون في ست جامعات في قطاع غزة نتيجة لصغر حجم المجتمع.

كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد دور للتأهيل الأكاديمي والعملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

كما أوصت الدراسة بضرورة ربط المقررات النظرية في برامج المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بطبيعة سوق العمل، وأخلاقيات وممارسات مهنة المحاسبة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي – الجامعات الفلسطينية – الممارسة المهنية والاخلاقية – مهنة المحاسبة.

The Role of Accounting Education at the Palestinian Universities in the Promotion of Ethical and Professional Practice of the Accounting Profession from the Perspective of Faculty Members

Abstract:

The study aims in general to identify the role of accounting education at the Palestinian universities in the promotion of ethical and professional practice of the accounting profession from the perspective of faculty members, in addition to answering questions and testing hypotheses. The researcher uses the descriptive and analytical approach to show and clarify the theoretical aspect through using previous studies, periodicals, and scientific research papers. The study uses statistical program (SPSS) to analyze the results of the field study and to test the hypotheses.

The researcher uses a questionnaire as a tool for the study, that was evaluated and validated by a number of specialists. The questionnaire was distributed among the study population which consisted of all the Accounting faculty members at the universities in Gaza Strip, numbering 60 members. The researcher used the complete enumeration method for choosing the study population from the faculty members who are working at six universities in Gaza Strip due to the small size of the population.

The results of the field study prove that the academic and accounting practical rehabilitation at the Palestinian universities play a role in strengthening the professional and ethical practice of the accounting profession.

The study also recommends the need to adapt the theoretical courses in accounting programs at Palestinian universities with the nature of the labor market, and the ethics and practice of the accounting profession.

***Keywords**: accounting education - Palestinian universities - professional and ethical practice - the accounting profession.*

مقدمة:

يحتلّ التعليم المحاسبي في الجامعات أهمية كبيرة نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في المجتمع الفلسطيني. فلابد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي للوفاء باحتياجات المجتمع الفلسطيني من المحاسبة التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة. وإن احتياجات هذا المجتمع متنوعة ومتعددة ويلزم ممن يقدمها أن يراعي الموضوعية والصدق والأمانة والنزاهة والشفافية عند تقديمه المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين والخارجيين على حد سواء.

فالمحاسبة هي فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الأحداث الاقتصادية والمالية التي تواجه العمل المحاسبي، كما أنها علم ضمن العلوم الاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية التي أمكن الوصول إليها عن طريق الدراسة والخبرة معاً عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها وتجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة ومستمرة (نوفل، 2010).

وتأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه. فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بمنظمات الأعمال (الشريف، 2006، 18).

كما إن ممارسة العمل المحاسبي يحتاج إلى كوادر مهيأة وفق أسس علمية ومهنية وأخلاقية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تهتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي كما لا يخفى علينا أن بدء الاهتمام بالمحاسبة؛ ضرورة توفر الأسس العلمية والمهنية والأخلاقية

لتعليمها وممارستها (قطناني وعويس، 2009، 6).

ومن هنا، فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة، وأن هذا الاهتمام يمكن أن يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، ولتحقيق الهدف من التعليم المحاسبي وبناء على ذلك فانه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه.

لذا تأتي الدراسة الحالية للبحث في دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من خلال قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام برامج أكاديمية متطورة في التعليم المحاسبي وتلبية متطلبات التعليم المهني لتطوير المهارات المعرفية والإدراكية، والتأهيل العلمي والعملي للطلاب في أقسام تخصص المحاسبة في الجامعات الفلسطينية.

مشكلة الدراسة:

تعد مهنة المحاسبة من أكثر المهن التي تحتاج إلى إعداد مهني، وأكاديمي، وأخلاقي بشكل دقيق، إذ يجب دراسة الجوانب التطبيقية والمهنية في المناهج التي تدرس في تخصص المحاسبة في الجامعات الفلسطينية؛ ودراسة ما اذا كانت الجامعات الفلسطينية تهتم بالمقررات النظرية والتطبيقية على حدٍ سواء، وكذلك مدى مساهمة واهتمام الاكاديميين في أقسام المحاسبة بالجامعات الفلسطينية بتطوير المناهج لتواكب التغيرات العالمية للممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

وتنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل يوجد دور للتعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يوجد دور للتأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة؟
- هل يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة؟
- هل يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.
2. تعرّف دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.
3. تحديد المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والتي تحد من تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها قد يستفاد منها في تحديد أهم المهارات والمعارف والخبرات التي يجب إكسابها للخريج في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية لكي يكون قادرا على التكيف مع متطلبات سوق العمل وتأهيله تأهيلاً مهنياً وأخلاقياً حتى يكون ناجحاً في عمله، كما توفر الدراسة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية معلومات على قدر كبير من الأهمية يمكن توظيفها في تخطيط وتطوير البرامج والمقررات الأكاديمية الواجب تدريسها في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية.

فرضيات الدراسة:

1. لا يوجد دور للتأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.
2. لا يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.
3. لا يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

متغيرات الدراسة:

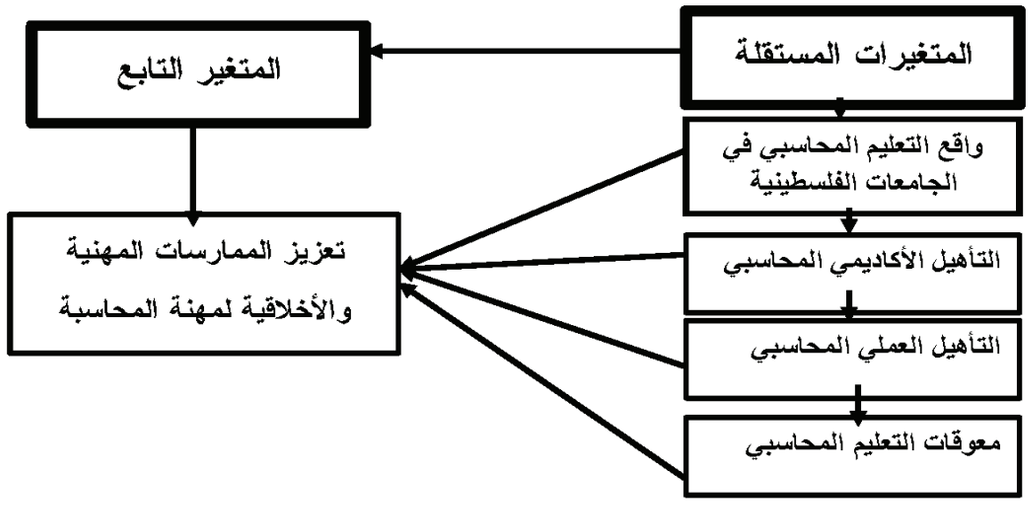

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمنية: تقتصر الدراسة على العام 2016.

2. الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة التي تتضمن برامج أكاديمية لتخصص المحاسبة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، جامعة فلسطين، جامعة غزة).

3. الحدود البشرية: الأكاديميين ببرامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية.

4. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الكشف عن دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

تقسيمات الدراسة:

قسمت الدراسة إلى عدة محاور؛ وهي:

- المحور الأول: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- المحور الثاني: الإطار العملي واختبار فرضيات الدراسة.
- المحور الثالث: النتائج والتوصيات.

المحور الأول: الإطار النظري لدور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والاخلاقية لمهنة المحاسبة، والدراسات السابقة:

الإطار النظري للدراسة:

نظراً لتعاظم حجم التحديات في عالم الاقتصاد والتجارة التي فرضتها العولمة على مختلف دول العالم وبالأخص فلسطين وبالتحديد قطاع غزة، وما يمر به العالم من أزمة اقتصادية خانقة عصفت بجميع الدول، إضافة إلى تداعيات كل ذلك على الوضع الاقتصادي المحلي بفلسطين وبالتحديد في قطاع غزة، وما يبذل على جميع المستويات للحد من تفاقمها، فإن كل ذلك يزيد من المسؤوليات الملقاة على عاتق القائمين على مهنة المحاسبة بصفة عامة، وعلى المؤسسات الأكاديمية والتعليمية على وجه الخصوص للقيام بواجباتهم في إعداد وتخريج الكفاءات المهنية في المجالات المالية المختلفة والقادرة على المساهمة في تنفيذ الخطط التنموية وسد حاجات سوق العمل من الخريجين في مجال المحاسبة.

مما يؤكد الباحث على ضرورة التعاون والتكامل بين الهيئات المهنية والجامعات لنشر الوعي وتعظيم الفائدة وإثراء النقاش الفني والدراسات العلمية والتطورات المهنية على علم المحاسبة ومناهج التعليم المحاسبي، وذلك انطلاقاً من مسؤولياتها المهنية كمؤسسات متخصصة تسعى إلى توجيه الجوانب الفنية والمهنية والعلمية دون الإخلال بالجوانب الاخلاقية للمهنة وبما يخدم أسواق العمل المحلية والإقليمية والدولية، والعمل على تنمية وتطوير مناهج التعليم المحاسبي للمساهمة في تطوير الممارسات المهنية والاخلاقية لمهنة المحاسبة وبالتعاون مع الجهات المختصة.

ويمكن التعريج على مفهوم الممارسة المهنية لمهنة المحاسبة بأنها (جميع ما يقوم به المحاسب من أعمال تتعلق بمهنة المحاسبة وتدقيق الحسابات في منظمات على اختلاف أنواعها منظمات الأعمال، أو الجهات الحكومية، أو المنظمات غير الربحية، أو مكاتب التدقيق الخارجي، أو أي منظمات أخرى لها علاقة بمهنة المحاسبة، ولا يقتصر دور المحاسب على اعداد الموازنات والميزانيات، وادخال البيانات، بل يتعدى ذلك لتقديم القرارات المالية والمحاسبية، وتجهيز التقارير المالية والمحاسبية) (العلوي، 2012، ص 104)

كما يقصد بمفهوم الممارسة الأخلاقية لمهنة المحاسبة بأنها (التزام المحاسب بعادات وتقاليد المجتمع، واحترامه لمعايير المحاسبة المختلفة، وتحليه بالمصداقية والثقة والحياد وغيرها من الأخلاق ذات العلاقة بمهنة المحاسبة) (العلوي، 2012، ص 126).

كما يقصد أيضاً بمفهوم التعليم المحاسبي بأنه «جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والمراجعة» (التائب، 2014، ص 6).

وتظهر الحاجة الملحة للتعليم المحاسبي للوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وإن احتياجات هذا المجتمع متنوعة ومتعددة ويلزم ممن يقدمها أن يراعي الموضوعية والصدق والأمانة والنزاهة والشفافية عند تقديمه المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين والخارجيين على حد سواء.

تعدّ مخرجات النظام المحاسبي من أهم مدخلات القرارات الاستثمارية باعتبارها عاكسة للوضع المالي للمشروع بكل شفافية ووضوح ومبنية على أسس ومعايير محاسبية، وهذا يتطلب أن يكون هناك تكامل بين كل من مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، ويجب أن يكون هناك تنسيق بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حتى يستطيع كل واحد منهما تقديم المهمة المطلوبة منه بالشكل المناسب، ويجب أن يكون لنظام التعليم المحاسبي أهداف واضحة ومخرجات تعليمية محددة تلبي احتياجات سوق العمل من المتخصصين في مجال ممارسة مهنة المحاسبة وفق متطلبات العصر الحالي (مطر وآخرون، 2015، ص 3).

ومما لا شك فيه أن مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين بالمهارات المهنية والأخلاقية المطلوبة تقع على عاتق عدد من الجهات، ومن أبرز هذه الجهات مؤسسات التعليم العالي وذلك من خلال صياغة وتبني ومواكبة سياسات وأساليب تعليمية حديثة تركز على إكساب الطالب الجامعي القدرات والمهارات المهنية اللازمة وتنمي لديه التفكير التحليلي والابتكاري والتي دعت المنظمات المهنية وأبرزها الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى ضرورة التحرك في اتجاهها. أن الأسلوب التقليدي المتبع حاليا لا يؤهل الطالب الجامعي بالقدر المطلوب ليمارس مهنة المحاسبة باقتدار، كما أن هذا الأسلوب لا يأخذ في اعتباره مفهوم شاع حديثاً في لاأوساط التعليمية وهو مفهوم (المهارات القابلة للنقل Transfer-able Skills)، بمعنى أن المهارات التي يتم تطويرها خلال المراحل التعليمية المختلفة، يمكن أن تفيد مكتسبها عند انتقاله إلى مرحلة التوظيف. وعليه فإن جودة التعليم المحاسبي تلعب الدور الهام في تطوير مهنة المحاسبة (Nassar M., et al., 2013, P 103).

وقام (الرحاحلة، 2008،ص ص 133 – 137) بتقييم الخطة الدراسية وأسلوب التدريس في قسم المحاسبة في جامعة آل البيت، ومدى اتفاقهما مع فلسفة الجامعة، ورسالتها، ومتطلبات العصر، وتوصلت الدراسة إلى وجود حاجة لإعادة النظر في الخطة، وأسلوب التدريس، ووسائله، والتي لا تتناسب مع فلسفة الجامعة و متطلبات العصر.

كما أكد (أحمد، 2004، ص 11 – 12) على ضرورة تعزيز الممارسة المهنية لمهنة المحاسبة من خلال ما يأتي:

1. تدريب المحاسب على أعمال تقييم الشركات، والترويج لبيع حصص المساهمات في رأس المال.
2. تطوير أنظمة التعليم المحاسبي باستمرار لتتلاءم قدراتهم ومهاراتهم مع احتياجات سوق العمل، ليس فقط من النواحي الفنية والمعرفية، لكن من حيث القدرات الشخصية، واتخاذ القرارات، والمهارات المرتبطة بالقيادة، والعمل تحت ضغوط العمل، وضمن فريق.
3. المعرفة بأساليب تكنولوجيا المعلومات، وربطها بالمحاسبة وممارسة مهنة المحاسبة.
4. المعرفة الجيدة بإجراء البحوث التطبيقية في المحاسبة.

أما جمعية المحاسبين الدوليين فأكدت بأن بيئة الأعمال المعاصرة تتطلب خريج مؤهل لأداء العمل المحاسبي وممارسته في سوق العمل، من خلال اكسابه عدة مهارات مهنية وصفات تساعده على ممارسة مهنة المحاسبة، **وتنقسم هذه المهارات إلى ما يلي** (**محمد**، 2016، **ص** 201):

1. مهارة التفكير الجيد والقدرة على حل المشاكل.
2. مهارة الاتصال.
3. معلومات عن البيئة التي يتم خلالها ممارسة العمل في الوحدات الاقتصادية.
4. المهارة في احتراف المهنة بأخلاقياتها.
5. الدافع على استمرار التعليم مدى الحياة.
6. مهارة التعامل بكفاءة مع الظروف الصعبة.
7. المعلومات الفنية (الخلفية المحاسبية) وعلومها كالتدقيق والضرائب وغيرها.
8. تقنيات وأنظمة المعلومات.

كما أن التكامل بين الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي يعدّ حجر الأساس في إعداد محاسبين مؤهلين علمياً وعملياً، ويجعل من المحاسبة أداة فعالة تساهم في ضرورة وضع الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، **وبناء على ذلك فانه لابد من النظر إلى التعليم المحاسبي بوصفه نظاماً متكاملا يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وهي تشمل كلاً من:**

1. المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه.
2. العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية.
3. المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.
4. التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منه(قطناني وعويس، 2009، ص 3).

ويمكن إلقاء نظرة عامة على واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على النحو الآتي:

- **أولاً**: يمارس التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية وتحديداً بقطاع غزة بعد المرحلة الثانوية أي أنه ليس هناك فرعاً للتعليم التجاري في مرحلة الدراسة الثانوية في كافة المدارس مما يعني أن العديد من الطلبة خريجي الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية الأولى ليس لديهم أي إلمام بالمحاسبة، وبالتالي فان توجههم لدراسة المحاسبة غالباً ما يكون غير مدروس وربما يعتمد في غالب الأحيان على مشورة من شخص ما أو بسبب عدم القدرة على إكمال الدراسة في الفروع الأخرى أو أي عوامل جانبية أخرى.
- **ثانياً**: يتم قبول خريجو الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي في الكليات المتوسطة وعدد سنوات الدراسة فيها سنتان يمنح الطالب بعدها شهادة دبلوم تؤهله للعمل في المجال المحاسبي بصفة كاتب حسابات قابلة للتدرج الوظيفي الأعلى.
- **ثالثاً**: يُقبل خريجو الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي إضافة إلى حملة الدبلوم في كليات الإدارة والاقتصاد وعدد سنوات الدراسة أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة البكالوريوس في العلوم المحاسبية تؤهله للعمل في المجال المحاسبي.
- **رابعاً**: لا تتوفر مجالات كافية للدراسات العليا ضمن مؤسسات التعليم العالي؛ إذ أن عدد الجامعات التي تمنح درجة الدبلوم العالي والماجستير محدودة ولا تقوم الجامعات الفلسطينية عموما بمنح درجة الدكتوراه في أي من التخصصات في مجال العلوم الإدارية مما يؤدي إلى نقص الكوادر المحاسبية المؤهلة تأهيلا علمياً.
- **خامساً**: عدم توفر مجالات تطبيقية كافية للتعليم المحاسبي للطالب في أثناء المرحلة الدراسية داخل الجامعات الفلسطينية، مما يضعف دور المحاسب من مواكبة سوق العمل وتلبية كافة متطلباته، وذلك لعدم توافر الخبرة المهنية من جهة وعدم تأهيل المحاسب مهنيا من جهة أخرى.
- **سادساً**: عدم استخدام وسائل حديثة لتدريس المحاسبة داخل الجامعات الفلسطينية تمكن المحاسب من دراسة وفهم المحاسبة بشكل أفضل.

كما يرى الباحث أن التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية يجب أن يتضمن جوانب متعددة منها الأكاديمي، ومنها المهني، ومنها الأخلاقي، وأن تهتم معظم الجامعات الفلسطينية بمقرر أخلاقيات المهنة، وبخاصة في مجال المحاسبة، كما يجب ربط المقررات النظرية بالمقررات العملية التطبيقية، **وبالتالي يمكن**

أن تتحقق الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من خلال العناصر التالية :

1. ربط المقررات في برامج المحاسبة بالقيم والميول الإسلامية.

2. ربط المقررات في برامج المحاسبة بالقيم والممارسات المهنية للمحاسبة.

3. تعزيز مبدأ الأمان والسرية على حقوق الغير، خاصة القائمين على الشركات.

4. الاهتمام بمبادئ النزاهة، والموضوعية، والاستقلالية، والمعايير الفنية.

5. الاهتمام الجيد بمقررات برامج المحاسبة وربطها بالممارسات الأخلاقيات لمهنة المحاسبة.

6. ضروري اهتمام الجامعات الفلسطينية بتلبية سوق العمل في مجال الممارسات المهنية لمهنة المحاسبة.

7. تنمية قدرات الطلبة في برامج المحاسبة في مجال القوانين المتعلقة بمهنة المحاسبة، والتجاوزات المتعلقة بها. خاصة المعايير المحاسبية المتعلقة بأخلاقيات المهنة.

كما أن هناك العديد من المزايا والعيوب في برامج المحاسبة بالجامعات الفلسطينية، قام الباحث بالاطلاع عليها من خلال خبرته الأكاديمية بالتدريس في الجامعات الفلسطينية، ويمكن تحديد بعض مزايا التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية:

- العمل بنظام الساعات المعتمدة في تخصص المحاسبة في معظم الجامعات الفلسطينية.
- تنوع المقررات الدراسية في تخصص المحاسبة لتضمن مساقات ثقافية، ودينية، وأكاديمية، وعلمية، وعملية، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز الممارسات المهنية والاخلاقية.
- وجود كوادر علمية ذات مؤهلات مناسبة في تخصص المحاسبة في الجامعات الفلسطينية.
- الاعتماد على بعض المصادر والكتب العربية والأجنبية في تدريس مساقات المحاسبة.

كما يمكن تحديد بعض العيوب التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية:

- الاعتماد على الكم وليس الكيف في بعض المقررات الدراسية في تخصص المحاسبة.
- درجات قبول الطلبة في تخصص المحاسبة منخفضة نسبياً.
- عدم وجود مقررات دراسية لتعليم برامج المحاسبة المتنوعة والاعتماد فقط على برنامج الأصيل في معظم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- ضعف الاهتمام بمهارات المحاسب في كافة مجالات المحاسبة، خاصة وأن التدريب غالباً ما يكون في شركات محددة رغم أن مهنة المحاسبة تمارس في البنوك، والمؤسسات العامة، ومؤسسات التأمين، وهذه المؤسسات تختلف من حيث التطبيق العملي لمهنة المحاسبة.
- قصر فترة التدريب في مقرر التدريب الميداني، فهي في أقصى حد تصل إلى (3 ساعات أكاديمية معتمدة).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة (**محمد، 2016**):

وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى قدرة التعليم المحاسبي بالجامعات السودانية على الوفاء بمتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة، وبيان مدى التوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي واستراتيجية التعليم للتأهيل المهني للاتحاد الدولي للمحاسبين، واقتراح بعض الإجراءات التي قد تساهم في تطوير مناهج وطرق التعليم المحاسبي وتحديثها في الجامعات السودانية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وكانت الأداة الأساسية عبارة عن استبانة طبقت على عينة بلغت (40) عضو هيئة تدريس بالجامعات السودانية، و(80) فرداً من أرباب الأعمال بولاية الخرطوم، وتوصلت نتائج الدراسة أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية توفر إلى حد كبير متطلبات بيئة الأعمال المعاصرة، مع وجود بعض أوجه القصور، وضعف التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية، ومتطلبات استراتيجية التعليم للتأهيل المهني الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبي.

دراسة (**مطر، محمد، وآخرون، 2015**):

هدفت الدراسة إلى معرفة الأهمية النسبية لمساقات العملية المحاسبية التي يدرسها خريج المحاسبة من حيث تزويده بالمعارف والمهارات والقدرات، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت الاستبانة على عينة الدراسة على خريجي البكالوريوس لعامين 2013 و 2014 بجامعتي الشرق الأوسط والزرقاء، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أساليب التدريس المتبعة حاليا هي أساليب تقليدية بالنسبة لما تم عرضه في الاطار النظري ونتائج وجهات النظر بين ارباب العمل والخريجين الذين التحقوا بالعمل حديثاً، وأن المناهج في برامج المحاسبة نادراً ما يتم تطويرها لتتواكب مع تطورات سوق العمل، ويتم التركيز على التأهيل التخصصي، وإغفال الجوانب الأخرى خاصة فيما يتعلق بالممارسة الأخلاقية للمهنة، وتبين أن أساليب التدريس المتبعة تقليدية ولا تفي بأغراض المحاسبة الحديثة، وتبين أن فترة التدريب غير كافية لتأهيل المحاسب من الجوانب العملية.

دراسة (**مدوخ، 2015**):

هدفت الدارسة إلى معرفة واقع مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتأهيل التكنولوجي للمحاسبين العاملين والقائمين على راس عملهم في الشركات العاملة في قطاع غزة، وقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة ووزعت على مجتمع الدراسة المكون من المحاسبين العاملين في الشركات العاملة في قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد علاقة بين التأهيل التكنولوجي للمحاسب وواقع مهنة المحاسبة في قطاع غزة، وذلك من خلال قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام برامج أكاديمية متطورة تعتمد على الحاسوب في التعليم المحاسبي،

وكذلك تحلي المحاسب الفلسطيني بكافة قيم وأخلاقيات وسلوكيات المهنة وتلبية التعليم المهني لمتطلبات تطوير المهارات المعرفية والإدراكية، وجود علاقة بين واقع التعليم المهني والواقع الفعلي لمهنة المحاسبة في قطاع غزة.

دراسة (**الفطيمي، 2014**):

هدفت الدراسة إلى إجراء مسح لبعض الدراسات السابقة من أجل الوقوف على المهارات اللازمة لسوق العمل، ودور التعليم المحاسبي في صقلها، وأهم التحديات التي تواجه التعليم المحاسبي، وتم استخدام المنهج الاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى أن كافة مدخلات التعليم المحاسبي المتمثلة في المناهج، وطرق التدريس، وأعضاء هيئة التدريس تواجه تحديات متعددة أهمها ضعف الكادر القائم على تدريس برامج المحاسبة في ليبيا، كما أن أهم المهارات والخبرات والمعارف الواجب أن يكسبها الخريج من التعليم المحاسبي تنقسم إلى مهارات شخصية، ومهارات الاتصال الشفهية والتحريرية، ومهارات الوصول إلى مصادر التعلم، والمهارات التكنولوجية المتعلقة بمهنة المحاسبة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة (**Al Sawalqa A., & Obiadat F., 2014**):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفجوة بين برامج تعليم المحاسبة في الجامعات الأردنية ومتطلبات ممارسة المهنة وسوق العمل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الأداة عبارة عن استبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وأجريت مجموعة من المقابلات مع أرباب العمل، ومكاتب التدقيق الخارجي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة بين برامج تعليم المحاسبة ومتطلبات سوق العمل، والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة، وأن الفجوة في معظمها تتضح في حجم التكنولوجيا المستخدمة في تدريب وتعليم الطلبة، وبين تلك المستخدمة في سوق العمل، كما تبين وجود فجوة في المهارات الحياتية للطلبة كالاتصال والتواصل.

دراسة(**Sahin K. N., 2014**) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والتدريب وأداء طلبة الجامعات في تخصص المحاسبة، واستخدم المنهج الارتباطي، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة بالجامعات الاسترالية، وبعض أصحاب العمل المتعاونين في تدريب المحاسبين، وبينت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين كفاءة أعضاء هيئة التدريس والتدريب وأداء الطلبة، وذلك أن رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس والمدربين يؤدي إلى تحسين ممارسات الطلبة لمهنة المحاسبة، كما أن رفع مستوى التعاون بين منشآت الأعمال والجامعات يؤدي إلى تحسين تأهيل وتدريب المحاسبين وتهيئتهم لسوق العمل.

دراسة (**Chen M. , et al, 2010**):

وهدفت الدراسة إلى تعرف على المهارات والكفاءات التكنولوجية المتوقعة من خريجي المحاسبة وذلك نظراً لما يواجهه التعليم المحاسبي من العديد من التحديات، ومن أهم هذه التحديات هو تأثير تكنولوجيا المعلومات على مهنة المحاسبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الصينية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المناهج الدراسية لا تحتوي بالقدر الكافي على مساقات مرتبطة بشكل مباشر بتكنولوجيا المعلومات و بأن خريجي قسم المحاسبة ليس لديهم المهارات الكافية بما يتناسب وسوق العمل توصلت نتائج الدراسة إلى أن المناهج الدراسية في التعليم المحاسبي لا تحتوي بالقدر الكافي على مساقات مرتبطة بشكل مباشر بتكنولوجيا المعلومات، وبأن خريجي قسم المحاسبة ليس لديهم المهارات الكافية بما يتناسب وسوق العمل.

دراسة (**Dl Giorgio L., et. al, 2010**):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور إدارة المعرفة في تعليم وتأهيل المحاسب، واستندت الدراسة إلى أن فلسفة تطوير التعليم المحاسبي يجب أن تكون متأصلة في نفوس أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك لكي يتمكنوا من تحويل طلبتهم إلى طلبة أكفاء والأهم أن يكونوا قادرين على مواجهة التحديات في بيئة العمل، وهذه المساهمات الإيجابية ستؤدي إلى تطوير كفاءة ومهارات طلبة تخصص المحاسبة، والتي ستمكنهم من التفكير والتوصل إلى حلول جديدة للمشكلات المحاسبية التي تحتاج إلى قدرات ومهارات مهنية عالية مما يعود بالنفع على مهنة المحاسبة والممارسين لها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البولندية، ووزعت عليهم استبانة لأخذ آرائهم على موضوع البحث، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن ضرورة الأخذ بالإرشادات المتخصصة الصادرة عن (IFAC) والتي تحتوي على قائمة مفاهيم محدثة بما يتعلق بكيفية انشاء أو خلق المعرفة المحاسبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، كما أن المعرفة المبنية على مبادئ معرفية ستشكل فرقاً وستكون مرجعية أفضل للممارسين لمهنة المحاسبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التعليم المحاسبي من جوانب متعددة، منها ربط بين كفاءة عضو هيئة التدريس والتعليم المحاسبي، ومنها ربط بين التعليم المحاسبي في الجامعات وكفاءة طلبة المحاسبة في مزاولة المهنة، وهناك دراسات ربطت بين التعليم المحاسبي والتكنولوجيا التي تحيط ببيئة منظمات الأعمال، وهناك دراسات ربطت بين التعليم المحاسبي وإدارة المعرفة.

- أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في جوانب متعددة، أهمها أنها تتناول التعليم المحاسبي، وأهم معوقاته، والممارسات المهنية والاخلاقية لمهنة المحاسبة.
- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في جوانب متعددة أهمها أنها تربط بين التعليم المحاسبي (الاعداد الأكاديمي، والاعداد العملي، والمعوقات) وبين الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، كذلك فإنها تختلف عن بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة، إذ طبقت على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.

♦ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال إثراء الدراسة الحالية ببعض المفاهيم والتعريفات، والنتائج والتوصيات، كذلك تم إعداد الاستبانة ومجالاتها في ضوء الدراسات السابقة.

الجزء الثاني

الإطار العملي للدراسة:

حيث تناول هذا الجانب الإجراءات التالية:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ كونه من أنسب المناهج في الدراسات والبحوث الإنسانية؛ كذلك فهو منهج يقوم على أساس تناول ظاهرة ما أو عدة ظواهر بالوصف والتفسير الدقيق، ويتيح الحرية للباحثين بجمع البيانات من مصادرها الخاصة، وتبويب البيانات وتحليلها وصولاً لنتائج وعلاقات وتعميمات جديدة دون التدخل بمجرياتها، كذلك اعتمد الباحث على المصادر الثانوية الممثلة بالكتب، والمراجع، والرسائل العلمية، والمجلات والدوريات، والمصادر الأولية، والتي كانت عبارة عن استبانة الدراسة.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في برامج وتخصصات المحاسبة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، ويبلغ عددهم (60) عضواً، واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل باختيار كل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملون في ست جامعات في قطاع غزة نتيجة لصغر حجم المجتمع.

ثالثاً: أداة الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم المحاسبي، كذلك اطلع الباحث على أهم عناصر ومقررات التعليم المحاسبي في بعض الجامعات الفلسطينية، **وتم صياغة استبانة وقسمت إلى قسمين كما يلي:**

♦ القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية لعينة الدراسة، مثل الجنس، الجامعة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

♦ القسم الثاني: وهو عبارة عن البيانات الخاصة بالمتغيرات المستقلة، ويتكون من (26) فقرة **تنقسم إلى المحاور التالية:**

- المحور الأول: دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية، ويتكون من (10) فقرات.

- المحور الثاني: دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية، ويتكون من (7) فقرات.

- المحور الثالث: معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، ويتكون من (9) فقرات.

♦ القسم الثالث: وهو عبارة عن البيانات الخاصة بالمتغير التابع تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، ويتكون من (8) فقرات.

رابعاً: الأساليب والمعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الاستبانة أداة أساسية للدراسة وذلك لجمع البيانات والمعلومات المختصة بدور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، وتم تفريغ البيانات وترميزها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) المعروف باسم (Statistical Package for Social Science)، وللإجابة عن التساؤلات، **والتحقق من الفرضيات جرى استخدام مجموعة من الأساليب والمعالجات الإحصائية والاختبارات المناسبة وهي:**

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والأوزان النسبية.
3. معامل ألفا كرونباخ.
4. طريقة التجزئة النصفية.
5. معاملات الارتباط.
6. اختبار التوزيع الطبيعي.
7. اختبار T للعينة الواحدة.

خامساً: تصحيح الاستبانة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وكانت مصممة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، وجرى تصحيح البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتحديداً لبرنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية وفقاً لمفتاح التصحيح التالي:

جدول رقم (1)

طريقة إدخال البيانات والفترة المقابلة والوزن النسبي للترميز

درجة الموافقة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الترميز للحاسب الآلي	5	4	3	2	1

سادساً: إجراءات صدق الاستبانة:

أن تكون الاستبانة قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وقام الباحث بالتحقق من صدق الاستبانة؛ من خلال الآتي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

عرض الباحث الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين بمجالات المحاسبة، والإحصاء، وجرى أخذ الآراء كافة التي اتفق عليها المحكمون.

سابعاً: إجراءات ثبات فقرات الاستبانة:

يقصد بالثبات الاستقرار في النتائج، وأن تعطي نفس النتائج خلال أكثر من قياس، وتحت نفس الظروف والشروط، وقام الباحث باستخدام طريقتين لحساب ثبات محاور الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

1. **معاملات ألفا كرونباخ (Cronbach›s Alpha coefficient):**

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة، واحتساب معدل الثبات من خلالها، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول رقم (7)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م.	المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
1	دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	10	0.825	0.908
2	دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	7	0.747	0.864
3	معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة	9	0.801	0.895
	جميع فقرات المتغير المستقل (التعليم المحاسبي)	26	0.879	0.938
	جميع فقرات المتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية)	8	0.803	0.896

* معدل الصدق يساوي الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)

من خلال الجدول السابق رقم (7) يتبين أن جميع معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7)، وكانت محصورة ما بين (0.747 إلى 0.879)، وجميع المعدلات كانت مرتفعة، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمتغير المستقل (التعليم المحاسبي) (0.879)، وكان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية لفقرات المتغير التابع (تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة) (0.803)، بينما كان معامل الصدق يتراوح ما بين (0.864 إلى 0.908)، وجميع المعاملات كانت مرتفعة، حيث بلغ معامل الصدق للدرجة الكلية للمتغيرات المستقلة (التعليم المحاسبي) (0.938)، وبلغ معامل الصدق للدرجة الكلية للمتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية) (0.896).

2. طريقة التجزئة النصفية (Split Half Coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم محاور الاستبانة إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearman- Brown Coefficient) وذلك حسب المعادلة:

$$\frac{2R}{R+1}$$

في حال تساوي طرفي الارتباط، أو معادلة جتمان في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة:

$$\left(\frac{{}_2^2\acute{U}+{}_1^2\acute{U}}{{}^2\acute{U}}-1\right)2$$

وكانت النتائج كما في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8)

يوضح معامل الارتباط بين الفقرات فردية الرتب وارات زوجية الرتب لمحاور الاستبانة

البيان	الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية (Sig.)
دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	10	0.642**	0.782	0.00
دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	7	0.594**	0.740	0.00
معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة	9	0.707**	0.819	0.00
جميع فقرات المتغير المستقل (التعليم المحاسبي)	26	0.726**	0.841	0.00
جميع فقرات المتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية)	8	0.711**	0.831	0.00

من خلال الجدول السابق رقم (8) يتبين أن معاملات الإرتباط دالة إحصائياً وقوية، وتراوحت ما بين (0.594 إلى 0.726)، وتراوحت معاملات الارتباط المصححة (0.740 – 0.841)، ما يؤكد أن محاور الاستبانة تتمتع بثبات مناسب.

- التحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة:

1. الوصفي الاحصائي لعينة الدراسة وفقاً للمعلومات الشخصية:

يوضح الجدول رقم (9) الخصائص الشخصية للمستجيبين، وفقاً لمتغيرات الجنس، والجامعة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة:

الجدول رقم (9)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتهم الشخصية

البيان		التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	56	93.30
	أنثى	4	6.70
	الإجمالي	60	100.0
الجامعة	الجامعة الإسلامية	16	26.70
	جامعة الأزهر	12	20.00
	جامعة فلسطين	6	10.00
	جامعة القدس المفتوحة	11	18.00
	جامعة الأقصى	10	17.00
	غزة	5	8.30
	الإجمالي	60	100.0
المؤهل العلمي	ماجستير	36	60.00
	دكتوراه	24	40.00
	الإجمالي	60	100.0
سنوات الخبرة	10 سنوات فأقل	26	43.30
	11 – 15 سنة	18	30.00
	أكثر من 15 سنة	16	26.70
	الإجمالي	60	100.0

يتضح للباحث من الجدول رقم (9) أن معظم أفراد العينة من الذكور، وهذا أمر طبيعي أن مهنة تدريس تخصص المحاسبة في الجامعات تليق بالذكور أكثر من الإناث من أعضاء هيئة التدريس، كما يتضح أن معظم أفراد العينة من الجامعة الإسلامية، لأن الجامعة الإسلامية من أولى الجامعات التي خصصت برنامج المحاسبة كأحد تخصصاتها، وكذلك الأمر بالنسبة لجامعة الأزهر والقدس المفتوحة، وهي من كبرى جامعات قطاع غزة، كما يتضح أيضاً بأن هناك تفاوت في مؤهلات عينة الدراسة والجدير لأن التدريس ببرامج المحاسبة في الجامعات يحتاج لمؤهلات علمية مرتفعة. كما يتضح أن معظم أفراد العينة من ذوي الخبرات.

2. اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Test):

استخدم الباحث اختبار كولمجروف – سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov) للكشف عن طبيعة منحنى البيانات، ومجتمع الدراسة بلغ (60) عضو هيئة تدريس ببرامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية، وكانت النتائج كما هو مبين بالجدول رقم (10):

جدول رقم (10)

نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

البيان	عدد الفقرات	قيمة (Z)	قيمة (Sig.)
جميع فقرات المتغير المستقل (التعليم المحاسبي)	26	0.457	0.327
جميع فقرات المتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية)	8	0.619	0.221

يوضح الجدول رقم (10) يوضح أن قيمة (Sig.) لفقرات المتغير المستقل (0.327)، ولفقرات المتغير التابع (0.221)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدلل على أن البيانات تتبع توزيع طبيعي، ويجب استخدام اختبارات معلمية.

3. تحليل بيانات متغيرات الدراسة واختبار فرضيات الدراسة:

(أولاً): تحليل بيانات متغيرات الدراسة:

أ. تحليل بيانات المتغيرات المستقلة (التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية):

ولتحليل بيانات فقرات ومحاور المتغير المستقل قام الباحث بالاعتماد على اختبار (T) للعينة الواحدة (One Sample T test)، والاختبارات الوصفية المناسبة، ويعرض الجدول رقم (11)، و(12)، و(13) توضيح لذلك:

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب واختبار (T) للعينة الواحدة لفقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته

م.	دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.1	تتضمن مقررات إعداد المحاسبين في الجامعات الفلسطينية على بعض المقررات التي تعزز القدرات المهنية للطلبة.	3.934	0.584	78.667	8.765	0.000	3

م.	دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.2	يشرف على كليات وبرامج المحاسبة أعضاء هيئة تدريس على درجة عالية من الكفاءة.	3.967	0.615	79.334	8.61	0.000	2
.3	تواكب المقررات الدراسية في برامج المحاسبة التطورات العالمية في مهنة المحاسبة وممارساتها.	3.734	0.692	74.667	5.809	0.000	5
.4	يحرص أعضاء هيئة التدريس على الارتقاء بالتأهيل العلمي لمهنة المحاسبة.	3.767	0.627	75.334	6.708	0.000	4
.5	تهتم الجامعات الفلسطينية باستقطاب أعضاء هيئة التدريس من ذوي الكفاءة المهنية والأكاديمية.	3.634	0.89	72.667	3.899	0.001	9
.6	تلبي المقررات الدراسية متطلبات تطوير مهارات الطلبة المعرفية والإدراكية لمهنة المحاسبة.	3.6	0.771	72	4.268	0.000	10
.7	التعليم الجامعي المحاسبي يعزز قدرات الطلبة على استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.	3.734	0.74	74.667	5.431	0.000	6
.8	تتضمن المقررات الدراسية المتوفرة في برامج المحاسبة على موضوعات تتلاءم مع متطلبات سوق العمل.	3.634	0.765	72.667	4.536	0.000	8
.9	تتضمن المقررات المحاسبية على موضوعات توازن بين الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.	3.7	0.703	74	5.46	0.000	7
.10	يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في غرس أخلاق المهنة والتحلي بالمصداقية.	4.034	0.8090	80.667	6.999	0.000	1
	الدرجة الكلية	3.774	0.707	75.467	8.55	0.000	

** T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.75)

* T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.04)

يوضح الجدول رقم (11) أن جميع قيم الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً على ذلك فإن المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً، وأن استجابات أفراد العينة لم تصل لدرجة الحياد المعروفة (3)، وكانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند درجات حرية (29)، ومستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن المتوسطات الحسابية دالة، ويتضح أن قيم (T) موجبة، أي أن العينة توافق على محتوى المحور (دور التأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (75.467 %)، وهي نسبة كبيرة.

وكانت أعلى الفقرات الفقرة رقم (10)، وتنص على (يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في غرس أخلاق المهنة والتحلي بالمصداقية)، بوزن نسبي بلغ (80.667 %)، وهي نسبة كبيرة، بينما كانت الفقرة رقم (6) ذات التكرار الأخير، ونصها (تلبي المقررات الدراسية متطلبات تطوير مهارات الطلبة المعرفية والإدراكية لمهنة المحاسبة)، بوزن نسبي بلغ (72 %).

ويرى الباحث أن التأهيل الأكاديمي لطلبة المحاسبة له معايير خاصة، وتسعى كافة الجامعات للرقي بجودة خدماتها الأكاديمية في ظل المنافسة الشديدة في سوق المؤسسات الأكاديمية، كما أن تخصص المحاسبة في الجامعات الفلسطينية يحظى بإقبال الطلبة، ويحظى بأعضاء هيئة تدريس على درجة بالغة من المهنية.

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب واختبار (T) للعينة الواحدة لفقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته

م.	دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.1	يحرص التعليم المحاسبي في الجامعات على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج التطبيقية العملية.	3.967	0.809	79.334	6.547	0.000	1
.2	تتيح الجامعات الفلسطينية فرصة مناسبة لتدريب الطلبة الخريجين في تخصص المحاسبة.	3.334	0.885	66.667	2.066	0.048	7
.3	ترسل الجامعات الفلسطينية طلبتها إلى المؤسسات والمنشآت المتعاونة وفق معايير محددة لإكسابهم الخبرات العملية.	3.534	0.682	70.667	4.287	0.000	6
.4	تتفق الممارسات العملية للمحاسبة مع المتطلبات والمقررات التي يدرسها الطالب بشكل نظري.	3.7	0.703	74	5.46	0.000	4
.5	يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة بتطوير مهارات الطلبة العملية في مهنة المحاسبة.	3.90	0.804	78	6.139	0.000	2

م.	دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.6	تشتمل المناهج العلمية في تخصص المحاسبة في الجامعات على المبادئ الأخلاقية لممارسة مهنة المحاسبة.	3.767	0.728	75.334	5.769	0.000	3
.7	يتضمن تخصص المحاسبة مقررات دراسية عملية تساعد الطالب على التكيف مع بيئة العمل.	3.667	0.661	73.334	5.526	0.000	5
	ةيلكلا ةجردلا	3.696	0.57	73.905	6.683	0.000	

** T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.75)

* T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.04)

يوضح الجدول رقم (12) أن جميع قيم الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً على ذلك فإن المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً، وأن استجابات أفراد العينة لم تصل لدرجة الحياد المعروفة (3)، وكانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند درجات حرية (29)، ومستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن المتوسطات الحسابية دالة، ويتضح أن قيم (T) موجبة، أي أن العينة توافق على محتوى المحور (دور التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (73.905 %)، وهي نسبة كبيرة.

وحظيت الفقرة رقم (1) على التكرار الأول، ونصها (يحرص التعليم المحاسبي في الجامعات على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج التطبيقية العملية)، بوزن نسبي بلغ (79.334 %)، وهي نسبة كبيرة، وكانت الفقرة ذات التكرار الأخير رقم (2)، وتنص على (تتيح الجامعات الفلسطينية فرصة مناسبة لتدريب الطلبة الخريجين في تخصص المحاسبة)، بوزن نسبي بلغ (66.667 %).

ويرى الباحث أن التدريب الذي يتلقاه الطالب المحاسب من أكثر الجوانب أهمية في تطوير مهنة المحاسبة، وبخاصة وأن المقررات العملية تربط بين المحاسبة النظرية وواقع ممارسة المهنة.

جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب واختبار (T) للعينة الواحدة لفقرات المحور الثالث والدرجة الكلية لفقراته

م.	معوقات التعليم المحاسبي الجامعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.1	عدم مواكبة المقررات الدراسية لتطورات مهنة المحاسبة.	3.2	1.243	64	0.882	0.385	6
.2	ضعف المؤهلات العلمية المتوفرة في برامج التعليم المحاسبي.	3.134	1.075	62.667	0.68	0.502	7
.3	ضعف التعاون بين نقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينية والجامعات الفلسطينية في مجال تدريب الخريجين.	3.434	1.105	68.667	2.15	0.040	4
.4	ضعف التعاون بين منظمات الأعمال والجامعات في مجال تدريب الطلبة المحاسبين.	3.734	0.908	74.667	4.428	0.000	2
.5	ضعف أنظمة قبول الطلبة في برامج المحاسبة.	3.3	0.837	66	1.964	0.059	5
.6	ضعف الوعي بأهمية مهنة المحاسبة بالنسبة للمجتمع المحلي.	3.467	1.009	69.334	2.536	0.017	3
.7	ضعف القوانين واللوائح المنظمة لمهنة المحاسبة.	3.067	0.908	61.334	0.403	0.690	8
.8	تداخل معايير ومبادئ المحاسبة المعمول بها في قطاع غزة الخاصة بمهنة المحاسبة.	3.067	0.945	61.334	0.387	0.702	9
.9	تركز الجامعات الفلسطينية على الجانب النظري في التعليم المحاسبي أكثر من الجانب التطبيقي.	3.767	1.073	75.334	3.915	0.001	1
	الدرجة الكلية	3.352	0.747	67.038	2.581	0.015	

** T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.75)

* T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.04)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الاحتمال على الدرجة الكلية كانت أقل من مستوى الدلالة، وكانت على الفقرات رقم (9)، و(4)، و(6)، و(3) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بينما كانت باقي الفقرات غير دالة، والمتوسط كان حيادي.

وهذا يدلل على أن هناك بعض التحديات، إذ بلغ مستوى هذه التحديات (67.038 %)، وهي نسبة متوسطة، وكانت أكثر هذه التحديات الفقرة رقم (9) وتنص على (تركز الجامعات الفلسطينية على الجانب النظري في التعليم المحاسبي أكثر من الجانب التطبيقي)، بوزن نسبي بلغ (75.334 %)، وهي نسبة كبيرة.

ويرى الباحث بأن التحديات سالفة الذكر خاصة غلبة

الجانب النظري على الجانب التطبيقي تؤثر في ممارسة المحاسب لمهنة المحاسبة، كما أن ضعف التعاون يضعف قدرات الجامعات على تدريب الطلبة، وضعف وعي المجتمع المحلي بأهمية المحاسبة كمهنة تحد من دافعية الطلبة، وتقدمهم.

ب. تحليل بيانات المتغير التابع:

يعرض الجدول رقم (14) نتائج اختبار (T) للعينة الواحدة لفقرات المتغير التابع (تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة):

جدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب واختبار (T) للعينة الواحدة لفقرات محور المتغير التابع والدرجة الكلية لفقراته

م.	الممارسات الأخلاقية والمهنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	التكرار
.1	تتفق المقررات الدراسية في التعليم المحاسبي مع طبيعة الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.	3.867	0.682	77.334	6.966	0.000	2
.2	يهتم التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية بتخريج طلبة على كفاءة مهنية عالية.	3.534	0.731	70.667	4	0.000	8
.3	تتميز المقررات التي تدرس في التعليم المحاسبي بالجامعات الفلسطينية بالتسلسل في اكتساب الطلبة مهارات مهنية وأخلاقية.	3.934	0.64	78.667	7.992	0.000	1
.4	تتضمن المقررات الدراسية في التعليم الجامعي المحاسبي على موضوعات لتعزيز استخدامات الحاسوب والانترنت.	3.734	0.692	74.667	5.809	0.000	5
.5	مقررات التعليم المحاسبي في الجامعات تعزز أخلاقيات المهنة لدى الطلبة.	3.8	0.611	76	7.181	0.000	4
.6	يتضمن التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية مقرر يتعلق بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة.	3.7	0.953	74	4.027	0.000	7
.7	تحث المقررات الدراسية للتعليم المحاسبي على تبني الموضوعية والسرية في العمل المحاسبي.	3.734	0.74	74.667	5.431	0.000	6
.8	تتضمن المقررات الدراسية في برامج المحاسبة على موضوعات تعزز ميول واتجاهات الطلبة نحو مهنة المحاسبة.	3.834	0.834	76.667	5.474	0.000	3
	الدرجة الكلية	3.767	0.456	75.334	9.21	0.000	

** T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.75)

* T الجدولية عند درجات حرية (29) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.04)

يوضح الجدول رقم (14) أن جميع قيم الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبناءً على ذلك فإن المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً، وأن استجابات أفراد العينة لم تصل لدرجة الحياد المعروفة (3)، وكانت قيم (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية عند درجات حرية (29)، ومستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن المتوسطات الحسابية دالة، ويتضح أن قيم (T) موجبة، أي أن العينة توافق على محتوى المحور (دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية للمهنة)، وبلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية (75.334 %)، وهي نسبة كبيرة.

وكانت الفقرة ذات التكرار الأول رقم (3)، ونصها (تتميز المقررات التي تدرس في التعليم المحاسبي بالجامعات الفلسطينية بالتسلسل في اكتساب الطلبة مهارات مهنية وأخلاقية)، بوزن نسبي بلغ (78.667 %)، وكانت الفقرة رقم (2) بالتكرار الأخير، ونصها (يهتم التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية بتخريج طلبة على كفاءة مهنية عالية)، بوزن نسبي بلغ (70.667 %).

ويرى الباحث بأن تأهيل المحاسب، وتنمية قدراته يبدأ بأولى خطواته الجامعية، حيث يكتسب مهاراتهم وفهمه للمعايير والمفاهيم المحاسبية من خلال دراسته الجامعية.

(**ثانياً**): **اختبار فرضيات الدراسة**:

أ. لا يوجد دور للتأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

لاختبار الفرضية الأولى استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، بين الدرجة الكلية لمحور التأهيل الأكاديمي والدرجة الكلية للمتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (15)

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة F وقيمة الاحتمال للعلاقة بين التأهيل الأكاديمي والممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
التأهيل الأكاديمي الممارسات المهنية والأخلاقية للمهنة	0.773**	0.598	0.584	41.644	0.000

يتضح من الجدول رقم (15) بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمستقل دالة إحصائياً، إذ بلغ معامل الارتباط بين تأهيل المحاسب أكاديمياً وممارساته المهنية والأخلاقية (0.773)، وكان معامل التفسير (0.598)، وهذا يدلل على أن التغير الحاصل في طبيعة التأهيل الأكاديمي بالجامعات الفلسطينية يؤثر بنسبة (59.80 %) في ممارسات المحاسب المهنية والأخلاقية داخل سوق العمل. وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

الجدول رقم (16)

نموذج انحدار بين التأهيل الأكاديمي والممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	1.083		2.582	0.015
التأهيل الأكاديمي	0.711	0.773	6.453	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير والثابت، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة = 1.083 + (0.711 × التأهيل الأكاديمي)

والنتائج الواردة تؤكد على قبول الفرضية القائلة: لا يوجد دور للتأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة. ويرى الباحث بأن التأهيل الأكاديمي لابد من أن يتضمن مقررات تهتم بمبادئ ومعايير ممارسة المحاسبة، كما أن معظم الجامعات الفلسطينية تسعى لتعزيز ميول واتجاهات وقيم وأخلاقيات طلبتها، كما يجب أن يتضمن برنامج المحاسبة على مقرر يتعلق بأخلاقيات المهنة ولدى كافة الجامعات الفلسطينية، وتتفق نتائج هدا الفرضية مع دراسة (مطر، محمد، وآخرون، 2015)، ودراسة (الفطيمي، 2014)، ودراسة (Sahin K. N., 2014).

ب. لا يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

لاختبار الفرضية الثانية استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، بين الدرجة الكلية لمحور التأهيل العملي والدرجة الكلية للمتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (17)

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة F وقيمة الاحتمال للعلاقة بين التأهيل العملي والممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
التأهيل العملي الممارسات المهنية والأخلاقية للمهنة	0.805**	0.648	0.636	51.567	0.000

يتضح من الجدول رقم (17) بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمستقل دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين تأهيل المحاسب عملياً وممارساته المهنية والأخلاقية (0.805)، وكان معامل التفسير (0.648)، وهذا يدلل على أن التغير الحاصل في طبيعة التأهيل العملي بالجامعات الفلسطينية يؤثر بنسبة (64.80 %) في ممارسات المحاسب المهنية والأخلاقية داخل سوق العمل. وفيما يلي بيان لمعادلة الانحدار:

الجدول رقم (18)

نموذج انحدار بين التأهيل العملي والممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة

النموذج	المعامل	قيمة (Beta)	قيمة (t)	قيمة (Sig.)
الثابت	1.388		4.141	0.000
التأهيل العملي	0.644	0.805	7.181	0.000

يتضح من الجدول السابق بأن قيمة الاحتمال (Sig.) كانت أقل من مستوى الدلالة للمتغير والثابت، وبناءً على النتائج الواردة في الجدول أعلاه فإن معادلة الانحدار على النحو التالي:

والنتائج الواردة تؤكد على برفض الفرضية القائلة: لا يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة. ويرى الباحث بأن تدريب المحاسب، وإخضاعه للمحاسبة العملية يعزز لديه فهم الواقع المحاسبي بشكل أفضل، وبالتالي ينعكس ذلك على ممارساته المهنية والأخلاقية للمهنة، ويتفق نتائج هذا الفرضية مع دراسة (محمد، 2016)، ودراسة (DI Giorgio L., et. Al, 2010).

ت. لا يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

لاختبار الفرضية الثالثة استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط، بين الدرجة الكلية لمحور المعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي والدرجة الكلية للمتغير التابع (الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة)، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (19)

معامل الارتباط ومعامل التحديد وقيمة F وقيمة الاحتمال للعلاقة بين معوقات التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	الارتباط الحقيقي	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
المعوقات الممارسات المهنية والأخلاقية للمهنة	0.011	00	-0.036	0.003	0.955

يتضح من الجدول رقم (19) بأن قيمة الاحتمال (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن العلاقة الخطية بين المتغير التابع والمستقل غير دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل الارتباط بين المعوقات وممارسات المحاسب المهنية والأخلاقية (0.011)، وهذا يدلل على أنه لا توجد علاقة بينهما، ويجب رفض الفرضية القائلة: لا يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية

لمهنة المحاسبة، ويرى الباحث أن نتائج هذا الفرضية تتفق مع نتائج دراسة (Al Sawalqa A., & Obiadat F., 2014, p 53، ودراسة (مدوخ، 2015)، ودراسة (مطر، محمد، وآخرون، 2015).

ونتائج اختبار الفرضيات تتفق مع الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة، وأن هناك علاقة سببية مباشرة بين التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والممارسات المهنية والاخلاقية لطلبة تخصص المحاسبة، إذ يعزز التعليم المحاسبي الممارسات المهنية والاخلاقية، كما أن التأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية يعزز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة، ويوجد تنوع في المقررات الدراسية بحيث تتضمن مقررات ثقافية، ودينية، وأكاديمية، وعلمية، وعملية، كما أنه يوجد كوادر علمية ذات مؤهلات مناسبة في تخصص المحاسبة في الجامعات الفلسطينية، منا لا يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي قد تحد وتؤثر بشكل جوهري على تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصل الباحث من خلال نتائج الدراسة الميدانية والنظرية إلى النتائج الآتية:

1. رفض الفرضية الأولى التي تنص على: لا يوجد دور للتأهيل الأكاديمي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

2. رفض الفرضية الثانية التي تنص على: لا يوجد دور للتأهيل العملي المحاسبي في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

3. رفض الفرضية الثالثة التي تنص على: لا يوجد معوقات تواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية تحد من تعزيز الممارسات المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة.

4. يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في غرس أخلاق المهنة والتحلي بالمصداقية من خلال القيام بتوضيح متطلبات اخلاقيات المهنة للطلبة في المناهج المقررة.

5. يشرف على كليات وبرامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية أعضاء هيئة تدريس على درجة عالية من الكفاءة، ويتمتعون بثقة كبيرة.

6. تعزز المقررات الدراسية في تخصص المحاسبة بالجامعات الفلسطينية القدرات المهنية لطلبة التخصص، ولكن ليس بالشكل المطلوب.

7. يحرص أعضاء هيئة التدريس في تخصص المحاسبة على الارتقاء العملي والمهني لمهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج الدراسية، وإقرار الكتب المحاسبية الحديثة التي تعالج القضايا المحاسبية المعاصرة.

8. يحرص التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج التطبيقية العملية الحديثة، التي تكسب الطلبة مهارات مهنية وأخلاقية لمهنة المحاسبة.

9. يواجه التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية بعض المعوقات و التحديات، **من أهمها:**

أ. تركز الجامعات الفلسطينية على الجانب النظري في التعليم المحاسبي أكثر من الجانب التطبيقي.

ب. ضعف التعاون بين منظمات الأعمال والجامعات في مجال تدريب الطلبة المحاسبي.

ت. ضعف الوعي بأهمية مهنة المحاسبة بالنسبة للمجتمع المحلي.

ث. ضعف التعاون بين نقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينية والجامعات الفلسطينية في مجال تدريب الخريجين.

ثانياً: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة النظرية والميدانية التي توصلت إليها الدراسة يمكن أن نوصي بالتوصيات التالية:

1. ضرورة ربط المقررات النظرية في برامج المحاسبة في الجامعات الفلسطينية بطبيعة سوق العمل، وأخلاقيات وممارسات مهنة المحاسبة، حتى يجري تأهيل خريجي تخصص المحاسبة تأهيلاً عملياً.

2. ضرورة أن تهتم الجامعات الفلسطينية في برامج المحاسبة بمقررات محاسبية تتعلق بأخلاقيات المهنة، لما له أثر بالغ على الخريجين لمواكبة تطورات سوق العمل.

3. ضرورة أن يولي أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة أهمية بالغة لجوانب أخلاقيات مهنة المحاسبة، وغرس القيم الإيمانية والأخلاقية في الطلبة.

4. ضرورة أن تتبع الجامعات سبل جديدة في تدريب وتطوير الطلبة في برامج المحاسبة مثل نظام التدريب بأنظمة المحاكاة وغيرها من الأنظمة الحديثة لتأهيلهم لسوق العمل.

5. ضرورة أن ترفع الجامعات الفلسطينية مستوى تعاونها مع مؤسسات المجتمع المحلي، والجهات المختصة والجهات المتعاونة في مجال تدريب المحاسبين، للارتقاء بمستواهم المهني.

6. ضرورة أن يكون هناك توافق وتكامل بين عمل النقابات المهنية وبين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي الخاصة والعامة، من أجل الارتقاء بمهنة المحاسبة والمنتمين إليها.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

أ- الكتب:

1. الذنيبات، علي عبد القادر، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير المحاسبية، الطبعة الثالثة، (عمان، شركة مطابع الأرز، ط1، 2012).

2. -2 العلوي، كمال، مبادئ المحاسبة المالية وتدقيق الحسابات الممارسات النظرية والعملية، (القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2012).

ب- الدوريات:

1. الرحاحلة، محمد ياسين، تقييم تدريس المحاسبة في جامعة آل البيت، (الرياض، مجلة المنارة، 2006)، المجلد (14)، العدد (1).

2. محمد، فتح الإله محمد أحمد، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب العمل وأعضاء هيئة التدريس، (الخرطوم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 2016)، المجلد (9)، العدد (23).

3. نوفل، محمد نعمان، مأزق سياسات التعليم العالي في ظل توجيهات التنمية، (السعودية، مجلة مستقبل التربية العربية، 2010)، المجلد (1)، العدد (3).

جـ- المؤتمرات والندوات:

1. أحمد، سمير السيد، احتياجات سوق العمل للتعليم المحاسبي في القرن الحادي والعشرين، المؤتمر العلمي الثالث للمحاسبين المصريين، (الاسكندرية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، 2004).

2. التائب، عادل عبد السلام، كفاءة مخرجات التعليم المحاسبي في الوفاء بمتطلبات العمل المصرفي وسبل تطويرها وفق آراء الأكاديميين والمهنيين، (الأردن، مؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، المنعقد بتاريخ 28/4 إلى 1/ 5 – 2014).

3. الحبيطي، قاسم محسن، متطلبات سوق العمل من خريجي كليات الإدارة والتجارة في القطاعين العام والخاص، (سوريا، الملتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية، 2003).

4. الشريف، إدريس عبد المجيد، متطلبات تطوير مهنة المحاسبة، (ليبيا، بحوث المؤتمر الوطني حول المحاسبة: المحاسبة مهنة ومعايير تقييم وإصلاح، جامعة طرابلس، 2006).

5. الفطيمي، محمد مفتاح، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، (ليبيا، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، 2014).

6. قطناني، خالد، وعويس، خالد، مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية، منشورات كلية الزهراء، (مسقط، سلطنة عمان، 2009).

7. مطر، محمد، واخرون، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها في معايير التعليم المحاسبي الدولية، (عمان، جمعية المحاسبية القانونيين الأردنيين، المؤتمر العلمي المهني الدولي الحادي عشر: نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، 9 – 10/ أيلول/ 2015).

د- الرسائل العلمية:

1. مدوخ، خيام، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، (غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، 2015).

ثانياً- المراجع الأجنبية:

Periodicals:

1. *Al Sawalqa, A. & Obiadat, F, Bridging the Gap in undergraduate Accounting Education Programs in Jordanian Universities, (Malaysia, Malaysian economic journal, 2014), Vol. (25), No. (13).*
2. *Chen, M. et. al, Information technology competencies expected in undergraduate accounting graduates,(Hong-Kong, International Review of Administrative Sciences, 2010), Vol. (14), No. (3).*
3. *Di Giorgio, L. et. al, Knowledge Management and accountant education, (Journal of accounting and management sciences, 2010), Vol. (17), No. (3).*
4. *Nassar, M., et al, Accounting Education and Accountancy Profession in Jordan: The Current Status and the Processes of Improvement, (Research Journal of Finance and Accounting, 2013) , Vol.4, No.11.*
5. *Sahin, K. N, The Relationship between Instructors' Professional Competencies and University Students, (British, Journal of accounting and management sciences, 2014), Vol. (23), No. (1).*